

لسان العرب

(طهر) الطَّهَّرُ نقيض الحَيْضِ والطَّهْرُ نقيض النجاسة والجمع أَطْهَارٌ وقد طَهَّرَ يَطْهِّرُ وطَهَّرَ طَهْرًا وطَهْرًا وطَهْرًا في الموضع وفي السبوة وفي الصحاح طَهَّرَ وطَهَّرَ بالضم طَهْرًا فيهما وطَهَّرَ طَهْرًا أَنَا تَطْهِيرًا وتَطَهَّرَ طَهْرًا بالياء ورجل طاهر وطاهر عن ابن الأعرابي وأَنشد أُمِّعْتُ المَالَ لِلْأَحْسَابِ حَتَّى خَرَجْتُ مُبِرًّا أَطْهَرَ الثَّيَابِ قال ابن جنى جاء طاهر على طهر كما جاء شاعر على شعر ثم استغذوا بفاعل عن فاعيل وهو في أَنفسهم وعلى بال من تصورهم يَدُلُّكَ على ذلك تسكيرهم شاعرا على شعراء لَمَّا كان فاعلُ هنا واقعا موقع فاعيل كُسر تكسيره ليكون ذلك أَمارة ودليلا على إرادته وَأَنه مُغْنٍ عنه وبَدَلُ منه قال ابن سيدة قال أَبو الحسن ليس كما ذكر لأن طهيرا قد جاء في شعر أَبي ذؤيب قال فَإِنْ بَنِي لِحَيَّانِ إِمَّاسَا ذَكَرْتَهُمْ نَثَاهُمْ إِذَا أَخَذَنِي اللَّيْثُ طَهْرًا طَهْرًا قال كذا رواه الأَصمعي بالطاء ويروى طهير بالطاء المعجمة وسيُذكر في موضعه وجمع الطاهر أَطْهَارٌ وطَهَّارَى الأخيرة نادرة وثياب طَهَّارَى على غير قياس كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا طَهْرًا قال امرؤ القيس ثياب بني عَوْفٍ طَهَّارَى نَقْيَّةٌ وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانٌ وَجَمَعَ الطَّهْرُ طَهْرًا وَطَهْرًا وَلَا يُكْسَرُ والطَّهْرُ نقيض الحيض والمرأة طاهر من الحيض وطاهرة من النجاسة ومن العيوب ورجل طاهر ورجل طاهر ونساء طاهرات ابن سيدة طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَطَهَّرَتْ وَطَهَّرَتْ اغتسلت من الحيض وغيره والفتح أَكْثَرُ عِنْدَ ثَعْلَبٍ وَاسْمُ أَيَّامِ طَهْرَها .

(* هنا بياض في الأصل وبإزائه بالهامش لعله الأَطْهَارُ) وَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ طَاهِرَةٌ انقطع عنها الدم ورَأَتْ الطَّهْرَ فَإِذَا اغتسلت قِيلَ تَطَهَّرَتْ وَطَهَّرَتْ قَالَ D وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ D وَلَا تَقْرَبُوا هُنَّ حَتَّى يَطَّهَّرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأُتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمْ D وَقرئ حَتَّى يَطَّهَّرْنَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَالْقِرَاءَةُ يَطَّهَّرْنَ لِأَنَّهُنَّ قَرَأْنَ يَطَّهَّرْنَ أَرَادَ انقطاع الدم فَإِذَا تَطَهَّرْنَ اغتسلن فصَيَّرَ معناهما مختلفا والوجه أَنَّهُ تَكُونُ الْكَلِمَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ يُرِيدُ بِهِمَا جَمِيعًا الْغُسْلَ وَلَا يَحِلُّ الْمَسِّ إِلاَّ بِالْإِغْتِسَالِ وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَتَّى يَتَطَهَّرْنَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ هُوَ الْكَلَامُ قَالَ وَيَجُوزُ طَهَّرَتْ فَإِذَا تَطَهَّرَتْ اغتسلت وقد تَطَهَّرَتْ الْمَرْأَةُ وَطَهَّرَتْ فَإِذَا انقطع عنها الدم قِيلَ طَهَّرَتْ تَطَهَّرَتْ فَهِيَ طَاهِرَةٌ بِلَاهَاءِ ذَلِكَ إِذَا طَهَّرَتْ مِنَ الْمَحِيضِ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا فَإِنَّ مَعْنَاهُ الْإِسْتِنْجَاءَ بِالْمَاءِ نَزَلَتْ فِي

الأنصار وكانوا إذا أحْدَثُوا أَتَبَعُوا الحِجَارَةَ بالماء فَأَتَذَنَى □□ تعالى عليهم
بذلك وقوله D هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ أَي أَحْلَى لَكُمْ وقوله تعالى ولهم فيها أزواجٌ
مُطَهَّرَةٌ يعني من الحيض والبول والغائط قال أبو إسحق معناه أنهن لا يَحْتَجْنَ
إِلَى ما يَحْتَاجُ إِلَيْهِ نِسَاءُ أَهْلِ الدُّنْيَا بعد الأكل والشرب ولا يَحِضْنَ ولا يَحْتَجْنَ
إِلَى ما يُتَطَهَّرُ بِهِ وهُنَّ مع ذلك طاهرات طَهَّارَةٌ الْأَخْلَاقِ والعِفَّةِ فمُطَهَّرَةٌ
تَجْمَعُ الطَّهَارَةَ كلها لِأَنَّ مُطَهَّرَةٌ أَبْلَغُ فِي الْكَلَامِ مِنْ طَاهِرَةٍ وقوله D أَنَّ طَهَّارًا
بَيِّنَتِي لِلطَّائِفِينَ والعاكِفِينَ قال أبو إسحق معناه طَهَّارُهُ مِنْ تَعْلِيقِ الْأَصْنَامِ
عليه الأزهرى في قوله تعالى أَنَّ طَهَّارًا بَيِّنَتِي يعني من المعاصي والأفعال المُحَرَّمَاتِ
وقوله تعالى يَتَذَكَّرُونَ صُحُفًا مُطَهَّرَةً من الأدِّ ناسٍ والباطل واستعمل اللحياني
الطَّهَّارَ فِي الشَّاةِ فَقَالَ إِنَّ الشَّاةَ تَقْذَى عَشْرًا ثُمَّ تَطْهَرُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَذَا
طَرِيفٌ جَرِّدًا لَا أَذَرِي عَنِ الْعَرَبِ حِكَاةً أَمْ هُوَ أَقْدَمُ عَلَيْهِ وَتَطْهَرُ رَتَّ الْمَرْأَةِ
اغْتَسَلَتْ وَطَهَّرَهُ بِالماءِ غَسَلَهُ وَاسْمُ الْمَاءِ الطَّهَّارُ وَكُلُّ مَاءٍ نَظِيفٍ طَهَّارٌ وَمَاءُ
طَهَّارٍ أَي يُتَطَهَّرُ بِهِ وَكُلُّ طَهَّارٍ طَاهِرٌ وَلَيْسَ كُلُّ طَاهِرٍ طَهَّارًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
وَكُلُّ مَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ D وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا فَإِنَّ الطَّهَّارَ فِي اللُّغَةِ هُوَ
الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ طَهُورًا إِلَّا وَهُوَ يُتَطَهَّرُ بِهِ كَالْوَضُوءِ هُوَ الْمَاءُ الَّذِي
يُتَوَضَّأُ بِهِ وَالذِّشْقُ مَا يُسْتَنْشَقُ بِهِ وَالْفَطُورُ مَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ مِنْ شَرَابٍ أَوْ
طَعَامٍ وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ A عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ فَقَالَ هُوَ الطَّهَّارُ هُوَ مَاؤُهُ الْحَلِىُّ مَيِّتَتُهُ أَيِ
الْمُطَهَّرِ أَرَادَ أَنَّهُ طَاهِرٌ يُطَهَّرُ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ B كُلُّ مَاءٍ خَلَقَهُ □□ نَازِلًا مِنَ
السَّمَاءِ أَوْ نَابِعًا مِنْ عَيْنٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ بِحَرٍّ لَا صَنْعَةَ فِيهِ لِأَدَمِيٍّ غَيْرِ الْاسْتِقَاءِ وَلَمْ
يُغَيَّرْ لَوْ زَهَ شَيْءٌ يَخَالِطُهُ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ مِنْهُ فَهُوَ طَهَّارٌ كَمَا قَالَ □□ D وَمَا عَدَا
ذَلِكَ مِنْ مَاءٍ وَرَدٍ أَوْ وَرَقٍ شَجَرٍ أَوْ مَاءٍ يَسِيلُ مِنْ كَرَمٍ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ طَاهِرًا
فَلَيْسَ بِطَهَّارٍ وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَقْبَلُ □□ صَلَاةً بِغَيْرِ طَهَّارٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الطَّهَّارُ هُوَ
بِالضَّمِّ التَّطَهَّرُ وَبِالْفَتْحِ الْمَاءُ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ كَالْوَضُوءِ وَالْوَضُوءُ وَالسَّحُورُ
وَالسَّحُورُ وَقَالَ سَيْبَوِيهِ الطَّهَّارُ بِالْفَتْحِ يَقَعُ عَلَى الْمَاءِ وَالْمَصْدَرُ مَعًا قَالَ فَعَلَى هَذَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا وَالْمُرَادُ بِهِمَا التَّطَهُّرُ وَالْمَاءُ الطَّهَّارُ بِالْفَتْحِ
هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْحَدَّثَ وَيُزِيلُ الذِّجْسَ لِأَنَّهُ فَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ فَكَأَنَّهُ
تَنَاهَى فِي الطَّهَارَةِ وَالْمَاءُ الطَّاهِرُ غَيْرُ الطَّهَّارِ وَهُوَ الَّذِي لَا يَرْفَعُ الْحَدَّثَ وَلَا يَزِيلُ النَجْسَ
كَالْمُسْتَعْمَلِ فِي الْوَضُوءِ وَالْغُسْلِ وَالْمِطْهَرَةُ الْإِنَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ
وَيُتَطَهَّرُ بِهِ وَالمِطْهَرَةُ الْإِدَاوَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ وَالْجَمْعُ الْمَطَاهِرُ قَالَ الْكَمِيتُ
يَصِفُ الْقَطْلَ يَحْمِلُنَ قُدَّامَ الْجَأِّ جِي فِي أَسَاقٍ كَالْمَطَاهِرِ وَكُلُّ إِنْاءٍ

يُتَطَهَّرُ مِنْهُ مِثْلَ سَطْلٍ أَوْ رَكْوَةٍ فَهُوَ مِطْهَرَةٌ الْجَوْهَرِي وَالْمِطْهَرَةُ وَالْمِطْهَرَةُ
الْإِدَاوَةُ وَالْفَتْحُ أَعْلَى وَالْمِطْهَرَةُ الْبَيْتُ الَّذِي يُتَطَهَّرُ فِيهِ وَالطَّهْرَةُ اسْمٌ يَقُومُ
مَقَامَ التَّطَهُّرِ بِالْمَاءِ الْإِسْتِنْجَاءِ وَالْوُضُوءِ وَالطَّهْرَةُ فَضْلٌ مَا تَطَهَّرَتْ بِهِ
وَالتَّطَهَّرُ تُرُ التَّنَزُّهُ وَالْكَفُّ عَنْ الْإِثْمِ وَمَا لَا يَجْمُلُ وَرَجُلٌ طَاهِرٌ الثِّيَابُ أَيْ
مُنْزَعٌ وَمِنْهُ قَوْلُ [D] فِي ذِكْرِ قَوْمٍ لَوَطُوا وَقَوْلُهُمْ فِي مُؤْمِنِي قَوْمٍ لَوَطٍ إِنْهُمْ
أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ أَيْ يَتَنَزَّهُونَ عَنْ إِرْتِيَانِ الذُّكُورِ وَقِيلَ يَتَنَزَّهُونَ عَنْ أَدْبَارِ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ قَالَهُ قَوْمٌ لَوَطُوا تَهَكُّمًا وَالتَّطَهَّرُ التَّنَزُّهُ عَمَّا لَا يَحِلُّ وَهُمْ قَوْمٌ
يَتَطَهَّرُونَ أَيْ يَتَنَزَّهُونَ مِنَ الْإِدْنِاسِ وَفِي الْحَدِيثِ السَّوَاكُ مِطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَرَجُلٌ
طَاهِرٌ الْخُلُقِ وَطَاهِرُهُ وَالْأُنْثَى طَاهِرَةٌ وَإِنَّهُ لَطَاهِرُ الثِّيَابِ أَيْ لَيْسَ بِذِي دَنَسٍ فِي
الْأَخْلَاقِ وَيُقَالُ فَلَانٌ طَاهِرُ الثِّيَابِ إِذَا لَمْ يَكُنْ دَنَسٌ الْأَخْلَاقُ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ ثِيَابُ
بَنِي عَوْفٍ طَاهَرَارَى نَقِيَّةٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَثِيَابُكَ فَطَهَّرْهُ مَعْنَاهُ وَقُلَا بِكَ فَطَهَّرْ
وَعَلَيْهِ قَوْلُ عَنُتْرَةَ فَشَكَكَتُ بِالرَّسْمِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا
بِمُحَرَّمٍ أَيْ قَلْبُهُ وَقِيلَ مَعْنَى وَثِيَابُكَ فَطَهَّرْهُ أَيْ نَفْسُكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا تَكُنْ
غَادِرًا فَتُدْنَسَ ثِيَابُكَ فَإِنَّ الْغَادِرَ دَنَسُ الثِّيَابِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَيُقَالُ لِلْغَادِرِ
دَنَسُ الثِّيَابِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ وَثِيَابُكَ فَقَصَّصَ فَإِنَّ تَقْصِيرَ الثِّيَابِ طَهْرٌ لِأَنَّ الثُّوبَ إِذَا
انْجَرَّ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ تَصِيبَهُ نَجَاسَةٌ وَقَصَصَرُهُ يُدْعَدُّهُ مِنَ النِّجَاسَةِ
وَالتَّوْبَةُ الَّتِي تَكُونُ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ كَالرَّجْمِ وَغَيْرِهِ طَهْرٌ لِلْمُذْنِبِ وَقِيلَ مَعْنَى
قَوْلِهِ وَثِيَابُكَ فَطَهَّرْهُ يَقُولُ عَمَلُكَ فَأَصْلَحْ وَرَوَى عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَثِيَابُكَ
فَطَهَّرْهُ يَقُولُ لَا تَلْبَسْ ثِيَابَكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ وَلَا عَلَى فُجُورٍ وَكَفُورٍ وَأَنْشَدَ قَوْلُ غِيلَانَ إِنْ
بِحَمْدٍ لَا ثُوبَ غَادِرٍ لَبِيسَتْ وَلَا مِنْ خَزِيَّةٍ أَتَقَنَّدَعَ اللَّيْثُ وَالتَّوْبَةُ الَّتِي
تَكُونُ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ نَحْوِ الرَّجْمِ وَغَيْرِهِ طَهْرٌ لِلْمُذْنِبِ تَطَهَّرَ بِطَهْرِهِ تَطَهَّرَ بِطَهْرِهِ
طَهَّرَهُ الْحَدُّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمَطَهَّرُونَ يَعْنِي بِهِ الْكَتَابَ لَا يَمْسُهُ إِلَّا
الْمُطَهَّرُونَ عَنِ الْمَلَائِكَةِ وَكَلَّمَهُ عَلَى الْمَثَلِ وَقِيلَ لَا يَمْسُهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ إِلَّا
الْمَلَائِكَةُ وَقَوْلُهُ [D] أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرْدِ إِلَّا أَنْ يُطَهَّرَ قُلُوبُهُمْ أَيْ أَنْ يَهْدِيَهُمْ
وَأَمَّا قَوْلُهُ طَهَّرَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ فَالْهَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْحَاءِ فِي طَحَّرَهُ كَمَا قَالُوا
مَدَّاهُ فِي مَعْنَى مَدَّحَهُ وَطَهَّرَ فَلَانٌ وَلَدَهُ إِذَا أَقَامَ سُذَّةَ خِتَانِهِ وَإِنَّمَا سَمَّاهُ
الْمُسْلِمُونَ تَطْهِيرًا لِأَنَّ النَّصَارَى لَمَّا تَرَكَوا سُذَّةَ الْخِتَانِ غَمَسُوا أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءِ
صُبْغٍ بِصُفْرَةٍ يُصَفَّرُ لَوْنُ الْمَوْلُودِ وَقَالُوا هَذِهِ طَهْرَةٌ أَوْلَادِنَا الَّتِي أُمِرْنَا
بِهَا فَأَنْزَلَ [A] تَعَالَى صِبْغَةً [A] وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ [A] صِبْغَةً أَيْ اتَّبِعُوا دِينَ
[A] وَفِطْرَتَهُ وَأَمْرَهُ لَا صِبْغَةَ النَّصَارَى فَالْخِتَانُ هُوَ التَّطْهِيرُ لَا مَا أَحَدَّثَهُ

النصارى من صِبْغَةِ الْأَوَّلَادِ وفي حديث أُم سلمة إني أُطِيلُ ذَيْلِي وَأَمْشِي فِي
الْمَكَانِ الْقَذِرِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا بَسَاءَ لَا يَعْزِلُكَ بِالثُّوبِ مِنْهُ شَيْءٌ فَأَمَّا إِذَا كَانَ رَطْبًا فَلَا يَطْهُرُ إِلَّا بِالْغَسْلِ
وَقَالَ مَالِكٌ هُوَ أَنْ يَطْأَ الْأَرْضَ الْقَذِرَةَ ثُمَّ يَطْأَ الْأَرْضَ الْيَابِسَةَ الذَّطِيفَةَ
فَإِنَّ بَعْضَهَا يَطْهَرُ بِعَظْمَاءٍ فَأَمَّا النِّجَاسَةُ مِثْلُ الْبَوْلِ وَنَحْوِهِ تُصَيِّبُ الثُّوبَ أَوْ بَعْضَ
الْجَسَدِ فَإِنْ ذَلِكَ لَا يَطْهَرُ إِلَّا الْمَاءُ إجماعاً قال ابن الأثير وفي إسناده هذا
الحديث مَقَالٌ